بعد نص الليل

ديوان شعر بالعامية

أحمد صفوت

دار العلوم
للنشر والتوزيع

بعد نص الليل (ديوان شعر)
المؤلف : أحمد صفوت
الطبعة الأولى : يناير ٢٠١٩
التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد
دار العلوم للنشر والتوزيع
ص . ب : ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨
هاتف : ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠_٠١٠٦١١٦٠٩٨٨
الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني : daralaloom@Hotmail.com
صفحات التواصل الاجتماعي :
Facebook.com/Dareloloom
Twiter : @Dareloloom
جميع الحقوق محفوظة . . .
رقم الإيداع : ١٥٩٢١/ ٢٠١٨
الترقيم الدولي : ٦_٤_٥٧٤_٣٨٠_٩٧٧_٩٧٨

دار العلوم للنشر والتوزيع

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار العلوم للنشر والتوزيع

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر .

إهداء

لأبى و أمى

إهداء ليا و لكل الناس

اللى مشاركانى فى الأحداث

القسم الأول
بالعامية المصرية

بداية القصة

إزاى بداية القصة

حُب و تضحية

و نهايتها فراق

من غير محاولة لوم

أو حتى ذكر عتاب

و إزاى بتهون العِشرة

و سنين العمر

و الماضى و الأحلام

و إزاى فى وقت الشدة

الواحد ممكن يتساب

و إزاى بنحلم ببكره

و نعد فى الحاجات

اللى لازم تتجاب

من هنا و من هناك

و فى لحظة بنقلب عواجيز

و إحنا لسه شباب

إزاى بعد ده كله

بنكسر بعض

و نخسر بعض

و نقفل باب

ملهوش مفتاح

و ننسى إننا

طول عمرنا

كنا زمان

اتنين أحباب

و ياما كان فيه ما بينا

شوق و تنهيدات

كلام بالساعات

و خناق على تفاهات

دلوقتى محدش فينا

هيقدر يعيش مرتاح

أو يستحمل وداع

دلوقتى مضطرين

نشيل بعض من الحسابات

من غير ما نسأل ليه

هو إحنا مكملناش

و ندفع على حُبنا

ضريبة استهلاك

دلوقتى بنشكى و نلوم

و عنينا غرقانة دموع

خلص الموضوع

و أكيد معروف

إيه الأسباب

كتر الأسئلة

ملهوش إجابات

مشهد متعاد

عن واحد حب

و واحد ساب

و واحد لسه

جى عليه

الدور يتساب

لو دايم الحال

كان فعلاً دام

مش كل نهاية لحدوتة

لازم نقفلها بـ توتة توتة

و نقوم على طول

فيه ناس بتنام

مش مبسوطة

و بتفضل كاتمة جواها

مش راضية تقول

لو روحك عايشة مكسورة

شيلها فى برواز

ميكونش إزاز

أحسن ما تموت .

****

ليلة شتا

فى ليلة شتا

هربان من المطرة

نداء أخير للقطر

بيغادر المحطة

و رجلى بتسبق الريح

ركبت فى آخر لحظة

تذكرتى كانت ف كرسى

قعدت جنب واحدة

شوية و لقيتها فجأة

عمالة بتبكى بحُرقة

قلت ف عقل بالى

أكيد دى دموع الفُرقة

أتاريها ماسكة قلم

و عمالة تكتب فى ورقة

دى رسايل لبعض البشر؟!!

و لا دى قصة حياتها؟!!

ف سمحت لنفسى أكلمها

من غير ما أبص

حتى فى عينها

و سألتها " طب بتعيطى ليه "؟

و عياطك ده بقى لزمته إيه

لو كنتى اتسابتى من حد زمان

ف كلنا عادى وارد نتساب

مش فارقة إيه اللى حصلك

أو كانت إيه يعنى الأسباب

فى الآخر هيا نتيجة واحدة

معروفة تحت مسمى فراق

ف إبدأى بقى صفحة

كده جديدة

خليكى قوية و عنيدة

مش كل واحد يفارق

لازم نزعل عليه

فيه ناس متستاهلش

نسألهم مشيتوا ليه

و بكره تجيلك فرصة

ترديله الجرح

ده جرح و نص

و هتنسى خلاص

بقى وجع الفُرقة

و تخرجى بقى

من "موود" الحزن

ملقتش منها رد

و لا استعنا بكلامى

سمعانى طول الوقت

و كأنى شىء خيالى

قلت فى عقل بالى

معلش أكيد معذورة

و كانت سرحانة فى صورة

ماسكاها بالمقلوب

حاولت أقرب منها

و بعنيا أعمل زروم

أشوف حتة منها يدوب

مش قادر أصدق عنيا

الشك بيكبر جوايا

دقات قلبى عمالة تزيد

الشك أتحول تأكيد

دى صورتى ليا أنا و هيا

و إيديها ماسكة فى إيديا

معقولة بجد تكون هيا

بصتلى قالتلى أنت أنانى

أتاريها أصلاً شايفانى

و قالتلى بص على المشهد

و راجعو بالتفصيل تانى

و عموماً بقى جداً تُشكر

على كل اللى عملته عشانى

غلطان إدينى كمان فرصة

أرجع و أصلح أخطائى

إسمعى منى لآخر مرة

هتحسى ساعتها بأوجاعى

اسكت متقولش و لا كلمة

بقى ليها لازمة أو داعى

ده كلامك كله شىء مرفوض

و مالكش فى قلبى مكان موجود

أرجوك بقى تمشى و تنسانى

ردها بعياط خلانى بكيت

لا ضحكت عليكى و لا اتسليت

فيه بس ظروف غصبٍ عنى

خلتنى بعدت و قمت مشيت

أرجوك بقى اسكت متكملش

و اتفضل أمشى و متسلمش

كان غلطى من الأول أصلاً

حبيتك و أنت متستاهلش

ربنا هيسامحك و يعينى

ارتاح أنا و أنت بعيد عنى

وقتها حسيت إنى اتشليت

بالعافية يدوب أنا قمت مشيت

و وقعت من طولى ساعتها

و شوية كده فقت و حسيت

و لقيت واحد كان بيقولى

عامل إيه ؟ دلوقتى يا بيه

رديت قلتله إنى كويس

مع إنى كان شكلى بهيس

و طلبت منه شوية مية

رد عليا . . حاضر عنيا

مديت أنا إيدى

كده فى جيبى

علشان أطلع أدويتى

بصلى بفضول

و سأل على طول

لو تعبان نشوف دكتور

قلتله لا هو ده علاجى

و مش هعمل تانى أى كيماوى

أنا حالتى يئسوا خلاص منها

و بقيت أنا ضيف فى الدنيا دى

و فهمت خلاص إن الدنيا

عمرها ما بتدى واحد عايز

و تعبت من كلمة جايز

مش كل طموحات و أمانى

بتكون فى الآخر بيها فايز

مش هفضل طول عمرى اتعلق

و لا همسك خيط أمل دايب

أنا اسمى هيكون من بكره

مكتوب إنى فى خانة الغايب .

****

عادى

و هفوق م الصدمة أكون عادى

أبرد إنسان ف الدنيا دى

مش هزعل تانى و لا هفرح

و هتبقى دى نهايتى معاكى

لو وجعك دايماً فى كلامى

هيكون بقى أكتر فى سكاتى

و الأكتر هيكون فى بعادى

حواراتنا دايماً متعادة

بقى سهل نزعل بزيادة

و أهو عيب فيا

على عيب فيكى

خلانا سهل نتمادى

فاشل بقى إنى أرضيكى

و لا عايز منك اتراضى

و أهو حزن يجيب

من بعده الكبت

ده محدش فينا

بقى طايق حد

مش طايل سما

و لا طايل أرض

لا أنا عشت ملاك

و لا كنت شيطان

مش كل حوار

تشوفينى غلطان

نفسى أرجع ليّا

تانى فرحان

مش كل خناقة

بعديها معلش

و ترجعي من تانى

تدينى الوش

مش هفضل عايش

أنا قد ما عشت

سامحونى إن كنت

بقيت ساكت

أصل هزعلكوا أما أتكلم

مش بس هيا اللى ارتاحت

أنا بكره هرتاح و أتعلم

و أهو بكره إيديا

تسيب إيدها

مش هرغى تانى

و لا أحكيلها

عن وجعى

و عن أى مشاكل

يبقى الموضوع

ده ملوش داعى

و محدش يلويلى دراعى

هنساها و هنسى لكلامنا

قال يعنى أنا هخرج م الجنة

فتحت عنيا بعديها

ما أنا كنت زمان عايش أعمى

أنا أسف إنى طلعت عبيط

و بقرب ليه إذا كنتى بعيد

جه الوقت علينا إن إحنا نسيب

و نطيب كل أوجعانا

ده محدش فينا قلبه سليم

و لا حد بإيده يطلعنا

م الهم اللى إحنا عايشين فيه

ملناش كده يد فى الترتيب

و لا حاجة نقولها ترجعنا

مش بس كلام بنقوله بالليل

و الصبح بنرجع فى كلامنا

ما هو كل شىء فى نهايته نصيب

هنودع اللى يودعنا .

****

لسان حالها

لسان حالها كان بيقول

خليك دايماً جنبى

فى كل لحظة و كل يوم

و بلاش شخط و نطر

و خناق ملوش لزوم

و بلاش تشوف نفسك

نسخة من سي السيد

و عايش فى دوره على طول

أنت مش سي السيد

و لا صورة منه بالكربون

كفاية غرور و تمثيل

على شىء أصلاً مش فيك

و عمره ما كان موجود

خليك حنين و طيب

و إدينى الاهتمام

شاركنى فى أى كلام

حسسنى بالأمان

و كفاية كده حرمان

إحكيلى ع الأسرار

بالحب مش إجبار

شاركنى فى التفاصيل

خليك راجل أصيل

و اهتم دايماً بيّا

و حسسنى بالحنية

ده أقل حق ليّا

منتش بتمن عليّا

و احضنى حضن طويل

الحضن مش بالدراع

ده ممكن كلمة تتقال

تخلى "موودى" جميل

أنا و أنت أكيد قادرين

نحل أى خلاف

أنا عايزة أحس بأنى

فى وجودى فارقة معاك

و أنا عارفة إنك بتغير

و الغيرة دى ليها تأثير

فى الغالب بيكون كبير

حتى لو كان تمثيل

و الغيرة لو معقولة

متقللش من الرجولة

مش كل راجل شرقى

لازم يمثل يعنى

و يعيش دور البطولة .

****

حبتها بزيادة

إملوا القاعة بالزغاريط

شغلوا مزيكا و أغانى

و ارقصوا . . مش عيب

اخلقوا جو كبير من الفرحة

لبسوا العروسة فستان و طرحة

و ف نهاية اليوم السعيد

وصلوها لحد بيتها

و بخروها لا العين تصيبها

و متنسوش إنكوا تدعولها

زى ما أنا كنت

يومياً بدعيلها

و ابقوا باركولها على لسانى

خلوها دايماً فاكرانى

و سيرتى تبقى فى كلامها

و قولولها إنى ببارك

و هيا لوحدها . . هتفهمها

يجوز من بكره هتنسانى

و لو صادفت

و شافتنى قدمها

هعمل و كأنى واحد تانى

و هدور وشى و أنا بمشى

لا اللحظة دى تقلب لتراجيدى

ما أنا أبسط حاجة بتوجعنى

و أنا وجعى ده

طبيعى و عادى

لو مين هيكون

هنا فى مكانى

و أنا عمرى ما كرهتها

و لا يوم منها اشتكيت

ده من كتر ما حبتها

كانت لى أم و بيت

كانت لى ضهر الأب

و كل شىء يتحب

سابتلى ذكرى و جرح

سابتلى هم تقيل

و أنا لما شفت صورتها

لقتنى رحت بكيت

ع الدنيا اللى مشيت فجأة

عكس ما اتمنيت

فا مسحت دموع بكرامتى

و نسيت إن إنتى كسرتى

و على سجادتى دعيت

لنفسى إنى أنساها

و أخلق لنفسى مساحة

أفكر فى واحدة غيرها

و أكونلها أب و أخ

و أكونلها نعم الصديق

و أحاول على قد ما أقدر

أقوم بدور الحبيب

أحياناً يمكن مش هعرف

أحبها زي ما حبتها

بس الأسم هحبها

و أحاول أنى أدمنها

و هتحكيلى كل حاجة

قديمة بالتفصيل

و أنا مش هخبى عليها

حتى لو هتشيل

لازم بردو أحكيلها

و على قد ما هاخد منها

أنا بردو هديلها

و أنسى اللى حبتها بزيادة

بكل طيبة و سذاجة

و أمسحها من حياتى

و أعمل لصورها "ديليت"

و حُبى ليها هيبقى ذكرى

و طلة شمسها بكره تغيب

و اللى اتعلمته من القصة

إن الفراق قسمة و نصيب

و زى ما فيه إيد بتتمد

بردو أكيد

فيه إيد بتسيب .

****

الحكاية ببساطة

و دايماً فيه توقيت

كلنا بنمر بيه

تصحي من النوم مخنوق

مضايق مش عارف ليه

مع إنك نايم مبسوط

عمال تتضحك و سعيد

و لازم زعلك طبعاً

يبان على لبسك و شكلك

و تعبيرات وشك

و تصرفاتك و ملامحك

و الناس هتسأل تقولك

مالك دى مش عوايدك

و انت أصلاً محتار

مش عارف إيه اللى فيك

فتلاقى نفسك بتتعب

أكتر من كتر التبرير

لأن محدش مقتنع

بردك " لا . . مفيش

فتحس اليوم كئيب

و روتين بيقتل فيك

و يجيلك إحساس غريب

عايز ترجع ع البيت

فترجع تتخنق أكتر

و تبقى عايز تخرج

أو تتمشى ع النيل

و "الموود" يحتاج إنك تسمع

أغنية قديمة لحليم

جايز ساعتها تفك

جايز تضحك و تهرج

فتلاقي نفسك بردو

زهقان راجع ع البيت

تعمل نسكافيه

أو قهوة بُن تقيل

و تفضل تسأل نفسك

أنا مالى فيّا إيه ؟!

يارب أنا مش معترض

أنا بس عايز تفسير

هو أنا أصبحت مريض

شكلى محتاج لطبيب

مش عارف أصحى

مش عارف أنام

شكلى عندى

حالة اكتئاب

عايز علاج

خد برشام

يمكن تعرف

بالليل تنام

بس أنت مش مريض

و لا شخص غريب

و لا أنت انطوائي

و لا حد شايفك كئيب

و لا عندك حالة فوبيا

فى وجود البني آدمين

و لا عمرك حبيت الوحدة

و رافض تحس بالفرحة

طول عمرك عايش فى حياتك

من بره و جوه سعيد

كل الحكاية ببساطة

أنت معندكش حاجة

و طبيعى جداً فى حياتك

هتمر بحالة تغيير

و روحك تبقى محتاجة

تاخد فترة نقاهة

تخرج من الروتين

و حياتك شفها فى مراية

علشان تعيد الترتيب

تحدد أولويات

تفلتر شوية ناس

تحدد مين أساسى

و تستبعد الكماليات

تحدد مين يستاهلك

و مين ميستهلكش

مين اللى سبب راحتك

و مين سبب تعبك

مين اللى واقف جنبك

و مين عنك مبيسألش

مين اللى كان بيسامحك

و مين اللى كان بيعاتبك

و مين اللى فعلاً يهمك

و مين اللى ميهمكش

و نصيحة من أخ أكبر

متسبش نفسك كتير

على هذا الوضع الغريب

علشان هتلاقى نفسك

بتدخل حالة جنان

من غير ما تحس بالتدريج

و حاول تعاشر ناس

بتصون مش بتبيع

يوم لما تدعى ربك

يفك همك و كربك

يرددوا وراك آمين .

****

توأم روحِك

إبتسامتِك

نظرة عيونِك

رسمة رموشِك

خفة دمِك

نبرة صوتِك

غمازاتِك

اللى ف خدودِك

تمثيل شجاعتِك

جُبنِك و خوفِك

وجعِك و ضعفِك

خناقِك مشاكلِك

نزلِة دموعِك

غيابِك حضورِك

بحجِة ظروفِك

حزنِك و غضبِك

هدوئِك برودِك

و ساعة هروبِك

هزارِك رخامتِك

حتى ف ردودِك

و لذة شقاوتِك

ضحكة شفايفِك

خجلِك كسوفِك

لحظة ما ألومِك

سعادتى فى وجودِك

أول ما أشوفِك

براءة ملامحِك

طفولة جنونِك

لبسِك شياكتِك

حلاوة ساعادتِك

كل دول

مع قُصر طولِك

شيء ماليني

ومالي عيني

ياريت ميكونش

لحد غيرى

طموحى أكونلك

توأم روحِك .

****

مش مستاهلة

اتغيرت زمان علشانك

إنتى عملتى إيه علشانى

استسلمتى للأنانية

قلبك عمره

ما كان يوم ليّا

استحملت معاكى عصبية

و كنت واخدها

بصورة سلمية

علقتينى فى حبالك الدايبة

و انتى واثقة

إنك مش ليّا

فا كتبت اسمك

غياب فى حياتى

بعد ما إيدك

سابت إيديا

عمر الفُرقة ما هتموتنى

عمرى ما هزعل

ع اللى سبتنى

بكره الأدوار تتبدل بينا

لازم أنسى اللى ما بينا

و أرميكى من بكره

خلاص ورا ضهرى

حبيتك إزاى

أصلاً من جهلى

أنا عشت معاكى

سنين فى النار

فأنا حقى أعيش

دلوقتى فى جنة

أنا قلبى خلاص

هو اللى اختار

مش حمل خناق

أو حتى مناهدة

حطيتى العقدة فى المنشار

فاكره العملية بسيطة و سهلة

كلنا جايين الدنيا عشان

نتساب و نسيب

و نعيش مع ناس

كده مش مستاهلة .

****

هتنساها

هتنساها

و بكره تخف و تلف

تدور على واحدة غيرها

تكمل حياتك معاها

آخرها

هتبقى شيء ماضى

و قصة حب ماكتملتش

متستعجلش

ما هيا كمان

هتعرف ناس

و تقول ده نصيبى

أسيبه خلاص

و بردو أكيد

هتبنى بعدك

حُب جديد

لا الدنيا هتخرب

و لا هتبوظ

لكن فيه حاجات

هتفضل بينكوا

مش هتموت

حيطان و بيوت

كلام و وعود

عياط و دموع

و صور كتيرة

من غير صوت

هيفضل دايماً

فى خيالكوا

أحلام كتير رسمتوها

دقايق حلوة عيشتوها

أماكن كنتوا روحتوها

ده كل مكان كان ليكوا

فى ذكرى جميلة أو صورة

هتنسى أى شىء جايز

لكن صورتها فى الآخر

هتفضل جواك محفورة .

****

حُب حياتى

مش عارف أبدأ

منين الكلام

أبدأ بالسهر و التفكير

و حالة الأرق اللى ملزمانى

و مخليانى مش عارف أنام

و لا من السرحان

و عدم التركيز

و النسيان و التوهان

الناس بقت تشوفنى

تقول عليّا

ده أكيد بيحب

و شكله غرقان

يا عينى كان بدرى عليه

كان لسه فى شبابه

دلوقتى العجز عليه هيبان

و لا اشتكى من الأحلام

اللى مبتفارقنيش

و معاها بعيش

فى قصص زى الأفلام

أحياناً كنت أسأل نفسى

و بقول إيه المانع يعنى

لو كنت أنا فعلاً بحبك

فتكونى كمان بتحبينى

اينعم "أزيك" و "أخبارك"

و ضحكة رقيقة

بترسم خدك

و مجرد نظرة بترضينى

متواضع و راضى بقليلى

و قناعتى دى بتقوينى

و تخلينى استحمل دايماً

و أقول ده قدرى و نصيبى

أهو اسمى موجود فى حياتك

و مسيرك بكره تحبينى

طول عمرك ساكنة جوايا

و بتمشى فى دمى و وريدى

بكتفى بوجودك قدامى

و كفاية إن تشوفك عينى

و استنى منك أى سؤال

أو أى كلام ممكن يتقال

أو كلمة فيها حنية

أو نظرة واحدة بالصدفة

لعنيكى جاية فى عنيا

أو لحظة ما أجى على بالك

و تتفاجئ لما تلاقينى

بتلكك فى القعدة قصادك

و فى كل وقت بصطادك

لازم ارغى معاكى و أفضفضلك

دايماً لازقلك و فى ضلك

و ساعتها يا هتزهقى منى

يا تكونى بدأتى تحبينى

ملقتش سعادتى

إلا فى حُبك

و عذابى كان

أصله فى بُعدك

دلوقتى أنا عايش فى حياتك

مش بس عايش مع صورتك

حُطينى بس فى حساباتك

و خليكى دايماً فى حياتى

خلينى لو صورة فى أوضتك

يمكن طول ما أنا قدامك

يتحرك قلبك ينادينى

و ساعتها هقولك كتاباتى

كلها كانت مكتوبة ليكى

بتقول إنك حب حياتى

و إزاى خليتك تحبينى .

****

زى الأخوات

العلاقة كانت يدوب

مجرد صداقة

كان متعود دايماً يحكلها

عن إعجابه بأى واحدة

و هيّا برضه بتحكيله

و تاخد رأيه و تشكيله

رغم إن عقلها كبير

و مُدركة لكل شىء

و فاهمة

بس كانت بتحب

تسمع لنصايحه

و تطبقها

و مع إن فى حياتها

ناس كتير غيره

بس هو الوحيد اللى كلامه

كان مصدر ثقة بالنسبالها

مع بعض فى كل المناسبات

و شركاء فى كل الحوارات

و فاتورة فى آخر الشهر

تقطم الوسط و الضهر

من رغى ما بينهم لساعات

و بيحصل ما بينهم مشاكل

ساعات تقلب خناقات

بس كانوا بيحلوها بسرعة

فى هدوء و من سكات

كان ليهم قاعدة ثابتة

اسمها "اللى فات مات"

و مع الوقت

علاقة صداقة اتطورت

لعلاقة حب اتأخرت

لاتنين حبيبة كانوا دايماً

بيتعاملوا زى الأخوات

و قصة الحب اللى بدأت

نهايتها مكنتش متوقعة

و غيرت كل الحسابات

لاتنين فى الكوشة قاعدين

بيوزعوا فى الابتسامات

و أهل وأصحاب متجمعين

يدعولهم أحلى الدعوات

مكنش حد متخيل

جوازة بين اتنين إخوات

دى حقيقة و ممكن تلاقيها

مش بس كلام فى رويات

م الآخر و من غير كتر كلام

لو ليك عمر سنين قدام

هتفضل فى حيرة

و مش عارف

إيه اللى مخبياه الأيام

حتى لو عشت

ضعف ما عشت

مسيرك هتوصل

لآخر صفحة

فى كتاب كبير

اسمه الحياة .

****

القصة مخلصتش

القصة مخلصتش

هى إتحبت

أنت محبتش

أنت أتألمت

هى محستش

و جابت أولاد

ماليين بيتها

و أنت معندكش

إلا صورتها

مع كوم أوجاع

و ذكرى وداع

و موت بشويش

و كلمة

" أشوف وشك على خير "

فا ياريتك بقى لو تتعلم

ما اهى عايشة

بتضحك و تهرج

يا للى انت فاكرها بتتألم

و إياك لزمنك تترجى

يجى يوم تشوفها و تسلم

أيام عايشها بتتقضا

فضفض بقى عادى و اتكلم

و مسيرك هتفوق مـ الصدمة

دى لا فاكرة هزارك

و لا ضحكك

مبقتش تجيب

حتى فى سيرتك

بس الإنجاز اللى عملته

ابنها اتسمى على اسمك

فا أكتفى باللى إنت حققته

و افتكر إن ابنها مش منك

و أهو بكره هتفرح و تتجوز

و يجوز هتحب

أحسن منها

و تلاقى الوقت

عدّى قوام

بقى عندك منها

أحلى عيال

و المضحك جداً فى القصة

يوم لما تلاقى

ابنها ع الباب

جى يطلب منك

إيد بنتك

و المشهد قدامك يتعاد

و إنت متساب

فى دنيا سراب

و مكمل وحدك من غيرها

و حياتك عيشتها على كدبة

الماضى صفحة و اتقفلت

مفهاش و لا ذكرى ليها حلوة

مين عارف بكره هيحصل إيه

أو حتى إيه نهاية السكة

ده محدش فينا فى الآخر

ممكن يستنتج إيه الحكمة

و هتعرف كده و انت مسافر

إيه المكتوب . . آخر الرحلة .

****

ست الكل

إزيك يا ست الكل

بالنسبالى أنا تمام

و زى الفل

طمنينى أخبارك إيه؟!

و عارفك هتقوليلى

مش بتسأل عنى ليه

معلش حقك عليّا

مقصر معاكى مش بايديا

و عارف إنى مش بسأل

و مش باجى

سامحينى

فعلاً أنا آسف

رغم اعتذارى

ده مش كافى

بس انتى قلبك طيب

حتى و أنا مش قُريب

و لو شكلك من بره مخصمانى

فانتى من جوه مسمحانى

و فى صلاة الفجر

هتفضلى دايماً دعيالى

بس اوعى تقولى إن ابنى

اتلهى عنى و نسانى

و ده بردو معقول

انشغل عنك يا أمى

طب عقلى إزاى يخونى

و أنسى اللى ربتنى

و كبرتنى و عملتنى و نورتنى

و فى حضنها كانت وخدانى

دى اللى ياما غسلت و طبخت

و من النوم ياما اتحرمت

كانت تقوم من عز نومها

تغطينى و أنا فى عز نومى

دى اللى سابت كل همومها

و كانت شايلة عنى همومى

هيا الوحيدة فى الدنيا

اللى قبلانى على عيوبى

بالذمة يعنى إزاى أنساكى

ده انتى نعمة يارب تدومى

جايز مشغول

ممكن مقصر

بس محدش هيعرف يقدر

غيرك إنتى بس انشغالى

و أنا راضى بحُكمك

فقوليلى

إيه اللى ممكن يرضيكى

غير كلمة آسف سامحينى

مع دمعة نازلة من عينى

مع وردة ممسوكة فى إيدى

و لو كنت غلطت فى حساباتى

فادعيلى ربنا يهدينى

من بكره هكون دايماً جنبك

و أنا هسأل باستمرار عنك

أنا صورتى اللى الناس بتشوفها

ببساطة أساسها كان منك .

****

فى اسكندرية

فى اسكندرية الذكريات
ماضى عدى و عمر فات
عشت فيها أحلى سنين
أحلى أيام و أحلى أوقات
كفاية القعدة ع الكورنيش
و اللف ساعات فى الترام
و ركوب الباص أبو دورين
يشهد على قصص الغرام
فيها أحلى صيف فى الدنيا
فيها الدنيا تشتى فى ثانية
فيها المطرة نازلة سيول
ممكن تنزل فيها تعوم
فيها عرفت معنى الحُب
و شوفت الضحكة

و معنى الفرحة

و شوفت إزاى الناس بتحب

بسهولة كده من أول نظرة

بخرج فيها من الروتين

و أهرب ليها من الضغوط

فيها الناس المبسوطين

عارفين ازاى

يخلوك مبسوط

فى اسكندرية برتاح

بالعافية أو بالذوق

فى اسكندرية المفتاح

لبابى و أنا مخنوق.

****

لحظات الوداع

ناوى تهرب و تبعد
واخد قرارك باقتناع
و ناسى إن أصعب حاجة
هيا لحظات الوداع
الحُب ما بينكم قل
و البُعد أفضل حل
مش فارقة إزاى و ليه
و فراقكوا كان سببه إيه
مش كل واحد فارق
لازم نزعل عليه
مبقاش باليد حيلة
و لا ذكرى بينكوا جميلة
كلها صفحات م الماضى
بكره هتنساها و تتقفل

و لو قاعد مع نفسك فاضى

إياك تفكر و تفتكر

عشان مبقاش فيه حاجة

بينكم تتقال أو تتذكر

و يجوز لو تيجى على بالك

راح تفتكرها و تبتسم

أو ممكن تبكى على حالك

و على روحك اللى هتتقسم

لو دورك تكون اليوم مجروح

بكره فيه غيرك هيتجرح

دى نهاية هتفضل متعادة

لمجروحة و مجروح فى حكاية

و سنين بتعدى و تتحسب .

****

Facebook

عن كلمة "typing"

و لحظة "seen"

و "active now"

و منشن ليك

عن لحظة قبول

"Friend request"

بعد ما كنت خلاص يأست

عن "comment" مكتوب

و "like" معمول

و "emotion" مبعوت

أول ما تنزل

"Post" ع الـ "wall"

عن وجع كلمة "in a relationship"

و انت بتقلب ف الـ "home page"

عن حد نفسك تعمله "add"

و حد تشيت معاه بالساعات

أول ما تصحى

و قبل ما تنام

عن مشاعر و أحاسيس

و قلب بيدق

ع السوشيال ميديا

بالذات الــ "facebook" .

****

لما كُنا

لما كُنا مع بعض دايماً

فى كل وقت

كنا نسهر بالساعات

و يخطفنا الوقت

لما كنا بنقضى

أحلى أيام سوا

و لو تعبتى تلاقينى

جايبلك الدوا

و لو زعلتى تلاقينى جنبك

بكونلك كل واحد فى أهلك

كنت بلاقى راحتى معاكى

و أحس إن أنا لسه " أنا "

كنت فاكر

عمرى ما أعشق حد سواكى

حتى بعد مليون سنة

مهما شوفت منك عيوب

عمرى ما كنت

فى يوم بعايرك

كنت واهم نفسى أنى

عمرى ما أقابل واحدة زيك

كنت راضى بيكى كُلك

و كل يوم كنت أقولك

أحضنينى حضن دافى

بالنسبالى حضنك كافى

بتوحشينى و انتى معايا

و أموت لما أبقى مش معاكى

من بعديكى شلت الهم

و جرحى كان بينزف دم

و على روحى مبقتش عارف أتلم

حياتى بقت ملخبطة

و كل حاجة مخبطة

بس باين كنت أهبل

لما افتكرت انك هتفضلى

فيا دايماً متشعبطة

عارف إنى مش مثالى

و لا شايف إن مفيش منى اتنين

بالعكس أنا كنت معاكى عادى

مش زى الناس ببين وشين

و مكنتش أبداً ليكى خاين

أو بضحك عليكى بكلمتين

باختصار أنا كنت فاكر

أننا هنفضل لآخر العمر

سوا عايشين

و انك هتكونى بنت أصول

بتحافظ و تصون

متهونش عليها عِشرة سنين

كنت فاكر اننا روح واحدة

مش روح مقسومة لنصين .

****

مجرد كلمتين

أيوه خايف لما انطق

أنهى صداقة

عشت ببنى فيها سنين

و ساعتها لا نعرف

نبقى إخوات

و هنبقى مجرد

يدوب اصحاب

عايشين حياتهم متخاصمين

أنا اللى شايله جوه قلبى

مش مجرد كلميتن

كنت فاكرِك حُب شهور

و اتاريكى حب بقاله سنين

هَتكلم و احكي بالتفصِيل

عَن كُل حاجات

قلبى حاسسها

الصَمت خلاص

بقى دمُه تقيل

آجى قدامك أنسى الكلمة

و ارجع من تانى للتفكير

و أفضل محبوس

جوه الدايرة

أنا حُبى ليكى

ملوش تفسير

شاغلة تفكيرى يومياً

الحُب يا حلوة

ملوش مواعيد

و انتى أول تجربة ليّا

الحُب ملوش

خالص معايير

كلنا فى الآخر

ليه ضحية

إزاى أنا سايب كده نفسى

متشعلق فى حُباله الدايبة

و هقاوح أحاول اوصلك

لو عمرى لسه فيه بقية .

****

هييجى يوم

هييجى يوم و يحصل
و طول الليل هنسهر
و النوم من غلبه يسكر
لو رب العباد رزقنا
بحتة منك و منى
تشبهك أو تشبهنى
و حياتنا تبقى وردى
و العمر معاها يجرى
و الوقت وياها يسرقنا
و بكره تكبر و تدعيلنا
لما نلاقى روحنا
كبرنا و عجزنا فجأة
و أخدنا بعض أنا و انتى
سبقنا فوق ع الجنة .

****

بيست فريند

" اهداء لشريك السفر فى رحلة الحياة "

طول عمره أخ دايماً

طول عمره واقف جنبى

طول عمره بيخاف عليّا

طول عمره سندى و ضهرى

قابلنى على كل عيوبى

مشاركنى فى كل همومى

طول عمره كتفه فى كتفى

وقت الشدة و الضيقة

لا عُمره مرة يشتم

و لا تتطلع منه العيبة

و من كتر هزاره بإيده

مبقاش فيا حتة

فى جسمى لسه سليمة

لو قولتله أنا رايح فى داهيه

هيقولى ياله بينا مش فارقة

معايا فى الفرح و الحزن

فى قعدة قهوة أو خن

فى كل سفرية

أو مناسبة عائلية

و سهرة يوم الوقفة

لحد الفجرية

و قت ما بحتاجه بلاقيه

و لو عوزت أفضفض

عمره ما بينفض

و يسمع كل اللى أنا عايز أحكيه

طول عمره شاهد إثبات

على كل تفاصيل حياتى

شريكى فى كل مصايبى

معايا فى كل حواراتى

عاملى فيها مرتضى

و عنده كل سيديهاتى

لا عمره يوم يحسدنى

ولا ينُق ولا يُقر عليّا

ولا حتى بيغيير منى

و مش ممكن يشك فيّا

أخويا اللى بجد

بعته ربنا ليّا

ف شكراً جداً يارب

بعتلى أحسن هدية

الخلاصة . . . ببساطة

هو ده "البيست فريند" يا سادة.

****

مبروك

أنا هحضر فرحك و أثبتلك
إن أنا قادر أدوس ع الماضى
و أثبتلك إن الموت بعدك
بقى بالنسبالى شىء عادي
أنا جاي أشوفك قبل الموت
و أتخيل غيرك تحضنى
بضحك جوايا بعلو الصوت
و أنا بسألنى
إزاي ممكن تسمعي أشعار
مهياش مني
إزاي أنا قاعد كده ساكت
مع ناس عمالة تكلمني
و بفكر فيكى و أنا سارح
طول عمرى بعتبرك بنتى

و مسمعتش لنصايح من ناس

كانت عمالة تفهمنى

و أنا إيه اللى يخلينى اتفرج

على واحد جاي ياخدك مني

مضطر ان أسكت و جنازتي

منصوبة هنا قدام منى

و بإيدى بسلم لحرامي

مفتاح أحزانى و أحلامي

كان اسمى هيكون فى بطاقتك

بس إنتى همك مصلحتك

فضلتك على نفسى و راحتى

و طول عمرى عشته على راحتك

أنا جاى الليلة عشان أشوفك

أنا جاى بس عشان أقولك

أنا مش زعلان

و لا عندى هموم

ما أنا هعمل إيه

ده مفيش فى إيديا

أى حلول

مش ناوى رجوع

خلص الموضوع

و أنا زيى زي كل المعازيم

و هعيش من بعدك بكره يتيم

إنسان مجروح

عايش في جحيم

أنا جاي أباركلك وأنا ماشي

علي مسرح شوك

أنا آخر كلمة هقولهاك

يا حبيبتى . . دى أكيد

مبروووووك

إزاى أنا هدخل من بابك

إذا كان الباب أصلاً مقفول .

****

ضحكتلى

ضحكتلى

ف ضحكتلها

مع إنى مش عارفها

و دى أول مرة أشوفها

لقيت كده فى ضحكتها

ونس و حضن كبير

و أنا ناقص حضن و إيد

و لقيت رجليّا سحبانى

ماشى بالاتجاه ناحيتها

قولتلها " أتأخرتى ليه ؟ "

أنا واقف م الصبح بدرى

بصتلى باستغراب

و قالتلى " تعرفنى "؟؟

رديت عليها " ده هزار "

أنا آسف يعنى مقصدشِ

لو ممكن نبقى أصحاب

و لا أحسن متعشمشِ ! !

أنا عايز أقولك كلام

زى اللى فى الأفلام

شفتك بقيت ولهان

مش عارف

إيه اللى حصلى

أكيد أنا مش تمام

و بقيت مش على بعضى

مستغربة الكلام

و مش عارفة بإيه تردى

أنا جى عشان أقولك

أنا عايزِك تكونى سندى

و أكونلك أهلك و بيتك

و الله أنا ارتحتلِك

أو شكلى حبيتك

معلش لو قلتها

طلعت كده لوحدها

من غير ما ارتبها

فيه حاجات بتتقال كده

من غير ما نحسبها

خلينا نكمل سوا

فى حياة جميلة نعيشها

شكلى واخدنى الهوا

وراكى فى كل حتة

خدى وقتك بقى و فكرى

و ياريتك لو تفضلى

و نكمل لآخر السكة .

****

على غير العادة

طبيعتها و هيّا زعلانة
على غير العادة مش زنانة
و لو جيت أسالها فيكى حاجة
مبخدش منها أى إجابة
و من كلمة هزار بيها أنكُشها
ممكن تقلبها لخناقة
ممكن تتهور تتغابا
ببساطة دى طفلة من جوة
تلاقيها بتضحك و تهزر
لو يومى قضيته معاها
و بتزعل منى و تكشر
لو قاعدة بطولها متسابة
فيه حاجات بالنسبالها كبيرة
مع إنى بشوفها دى تفاهة .

****

خلينا مكملين

خلينا مكملين

مهما حصل ما بينا

و مهما اتخانقنا

بلاش نبعد

و بلاش فكرة

ننهى حياتنا

عكس ما إحنا بدأنا

ده إحنا والله عِشرة

قايمة بقالها سنين

فا خلينا مكملين

حتى و إحنا متخانقين

خلينا نتحدى أى ظروف

و نواجه أى مشاكل

و نديم ما بينا المعروف

خلينا مكملين

لحد ما نكبر

و سنانا تقع تتكسر

و نكون من بره عواجيز

و من جوه فى سن العشرين

خلينا مكملين

لو بينا مشاكل الكون

نحطها دايماً على جنب

و نخاف أكتر على بعض

و أنا واثق أننا قادرين

و بلاش نوم زعلانين

خلينا متصالحين

القلوب من جوه بتتغير

و لو لونها اتحول لاسود

مش سهل يرجع أبيض

ده اللي بينام مكسور

عمره ما بيصحى سليم

و بيفضل فاكر القديم

و شايل من الجديد

أو يمكن لما ينام

ميرضاش من النوم يقوم

و ساعتها هتندم أكيد

على كل لحظة عدت

معشتش فيها سعيد

و عَيشت حبيبك حزين .

****

البنت

دايماً قول لحبيبتك

مفيش زيِك كتير

و مُستحيل فى مرة

يكون ليكى أى بديل

أوعى تمل منها

أو تعتبرها روتين

مهما تعبت منها

أو مهما انطفيت

و قرفت من حياتك

و بالخنقة حسيت

مكانها دايماً فى قلبك

أكيد هيفضل محجوز

و قت ما أنت تحب

و ساعة ما هيا تعوز

وقت ما تكون محتاجة

تدور عليك تلاقيك

البنت لو محتاجة

بتتطمن بمسكة إيد

مش لازم كل خناقة

تبعد عنها و تغيب

البنت جداً حساسة

و مشاعرها لغز كبير

لو زعلِت خدها ف حضنك

ده الحضن ليه تأثير

و أسألها قبل سؤالها

أو خمن يعنى مالها

و مش لازم ترغى كتير

أو تدخل فى التفاصيل

البنت أصلاً خوافة

و من جواها شفافة

ممكن بكلمة تلين

هتعيش على طول فى راحة

لو خليتها مرتاحة

متبصش تحت رجلك

دايماً بص لبعدين

و خليك دايماً أمانها

إياك فى يوم تجرحها

امدح و اشكر فى جمالها

و حقق كل أحلامها

لو كنت بتحبها

حبها فعلاً بضمير

لأن الفكرة ببساطة

مضمونها فى التقدير .

****

لسه بتحن

لسه بتحن لماضيها

لسه بتقلب فى صورها

و بتفضل تسرح فى عنيها

و متابع كل أخبارها

كنت أقرب شخص زمان ليها

و فى بيرك يا ما شلت أسرارها

دلوقتى هيا مع غيرك

دور على غيرها تعرفها

و مشاعر الحب وفرها

لواحدة تانية تقدرها .

****

صُدفة

بس يا سيدى

أول ما شافتنى هناك صُدفة

هاتك يا ضحك و هزار

إزيك يابنى . . . عامل إيه؟

طمنى عليك . . إيه الأخبار

مختفى كده ليه

أنا عايش أهو

و الدنيا تمام

طب أقولك ايه

ودينا مكان كده نقعد فيه

بس اوعى تكون رايح مشوار

و أهى ركبت ورا

ركبت أنا قدام

و كلام فى السكة يجر كلام

و الدنيا زحام

كان بينا زمان

فيه استلطاف

اتحول فجأة ما بينا خلاف

و أنا لسه بخاف

من كتر ما قلبى

من الناس شاف

و وصلنا قعدنا جوه كافيه

و قالتلى احكيلى بقى

عامل إيه؟؟

بصيت فى عنيها بقيت سارح

و كأنى مودعها إمبارح

سألتنى مالك سرحت فى إيه

قلتلها أبداً مش سرحان

شكلى كده مرهق أو تعبان

قالتلى فُك بلاش فصلان

كان كل كلامها قلباه لهزار

قالتلى خش فى المضمون

ندهت ساعتها ع الجرسون

و طلبت قهوة ليّا

و طلبت ليها ليمون

و فضلت ساكت مش بنطق

ده لأن الحب أصله سكوت

حسيت سكوتى ده قلة ذوق

بس طبعاً عارفانى . . و شايفانى

طفل عمره ما بيكبر

ساعات هادى

و ساعات مجنون

و ساعات بكون

كده رايق . . و بقلب بسرعة مضايق

و ساعات بغرق فى بحر سكوت

و بتفهم دايماً أنا عايز إيه

من غير ما بنطق كلمة و أقول

خيبة و خبتى بتبان على طول

قلتلها سيبك يا ستى منى

و احكيلى بقى شوية عنك

إحنا برد لسه أصحاب

و العِشرة ما بينا مش هتهون

من يوم ما أخدنا سوا للقرار

علاقتنا خلصت باحترام

من غير ما نلف

و لا حتى ندور

و هنزعل ليه

و مفيش لزعلنا سبب مفهوم

دى مجرد قعدة دردشة بينا

مش تخطيط تانى لرجوع

و لا تقديم لأى حلول

و أنا جيت دلوقت هنا معاكى

علشان حسيتك وحشانى

فى الآخر هنقوم و هنمشى

هتروحى لحالك

و أنا لحالى

و أهو ده كده فرق المرة دى

علشان حبيتى من بعدى

و حبيت أنا غيرك من بعدك

بصيت فى عنيها

مليانة دموع

ف بسرعة غيرت الموضوع

و بصيت فى ساعتى

و قلت يدوب

كده نلحق إذا كنا هنقوم

الوقت بسرعة كان بيفوت

و أهى صدفة خير

عن ألف ميعاد

هنسلم و هنمشى فى هدوء

و هتفضل فيه فى حياتنا حاجات

سؤال و علامة استفهام

مش هرجع أقلب فى اللى فات

و لا أعلق نفسى بشىء اتساب

و هحاول أعيش أجمل أيام

مش هفضل أعيش

علشان فى الآخر

بس أموت .

****

القصة خلصت

عن بنت حبت

و عينها دابت

و ياما سهرت

و سمعت و سكتت

فى قلبها شالت

و دمعة نزلت

و وردة دبلت

و حيرة زادت

إيدها ضمت

و إيده سابت

روحها طلعت

من كتر ما بتهاود

بجد تعبت

و عمالة تسامح

و قبلت و رجعت

بعد إما اتخانت

شكلها حبته

أكتر م اللازم

و برضه فضلت

تكابر و تعاند

هيا بتتعصب

مع واحد اصلاً

طبعه بارد

جابت آخرها

من كتر ما شافت

عاشت حياتها

عمالة تحاول

تغير فيه

قال يعنى طيب

عبيط و ساذج

قلبها مش فاهم

إنها مش ليه

و القصة خلصت

يوم لما اتسابت

لا منها عاشت

و لا منها ماتت .

****

القسم الثانى
بالمختصر المفيد

الجمال الحقيقى

مش "ميك أب" و لا روج

و ضوافر و رموش

و عدسات على كل لون

الجمال الحقيقى

هو اللى دايماً جوه

مستخبى مبنشوفوش

الجمال الحقيقى

لو لقيته

متسيبوش .

****

فيه ناس بتعيش و تموت

و هما مش عارفين

إيه الحكمة من الأحداث

اللى حصلت فى حياتهم

و فيه ناس بتكتشف ده

بعد سنين كتير

عشان كده متحاولش

تعرف إيه الحكمة
من حاجة ربنا كاتبها
سواء شر أو خير
أكيد ربنا عارف
ف احمده على كل شيء .

****

لو كنتى محبتنيش
و محاولتيش تحبينى
فأنا مش زعلان منك
إنك مشيتى و سبتينى
كفاية إنك أثبتيلى
إنى قادر بردو أحب
و إن مش كل حب
لازم يطلع حقيقى .

****

الحب زى الشمس
فى كل نهار جميل
الحب زى القمر

فى السما كل ليل

الحب زى البحر

فيه ميه مبتنقص

فيه موج يقل و موج بيوطا

و موج بيعلا و موج يزيد

الحب مبيخلص

الحب مبيتنسيش

الحب اللى بجد

هو اللى دايماً يعيش .

****

متعاتبش حد

مش مهتم بيك

لأنك لو عاتبته

و اهتم فعلاً بيك

هيبقى مش من قلبه

ده مجرد مجاملة ليك .

****

مفيش واحدة بتتخدع
أو بيضحك عليها
دى بتعدى بمزاجها
عشان الحب عاميها .

****

قبل ما تدورع الحب
دور على شىء اسمه الراحة
و تَأَنَّى كويس و خد وقتك
و اختار على مهلك بالراحة .

****

لما تحب بجد
لازم تعود نفسك
على وجع الفراق
عشان لما يجى وقته
متلاقيش نفسك مشتاق
و بلاش تحط حد فى عنيك
لأنه فى الغالب هيعميك
و مش هيبكى عليك

و لو دورت عليه

أكيد مش هتلاقيه .

****

فيه ناس غلاوتهم

عندك بتقل

و ناس غلاوتهم

كل يوم بتزيد

وناس بتعرف

تبسطك و تفرحك

و ناس بتخلق منك

إنسان كئيب

وناس مهما كابرت

و عافرت

غلاوتهم جوه قلبك

انتهت من زمن بعيد .

****

عن ناس كانوا
رقم واحد فى حياتنا
ننام على صوتهم
و نصحى على كلامهم
و فى الآخر بنطلع
آخر اهتمامتهم .

****

هجرب مشوفكيش
يوم و اتنين
يمكن فى غيابك
اصحى من النوم
ألاقى نفسى مبحبكيش
و لو إنى واثق فى الحالتين
حُبك هيفضل شاغل تفكيرى
و لازق فى ضلى مبيسبنبيش .

****

لما انت حزين
بتضحك ليه ؟

بضحك عشان أفرح

بضحك عشان أهرب

بضحك عشان أنسى

بضحك عشان مبكيش

بضحك عشان أدارى

و مبنش حتى ضعيف

و الدمع ميقربليش

بضحك عشان

منساش الضحك

أو بردو عشان

الضحك ميخونيش .

****

مش شرط نكون

متشابهين أو متفقين

ساعات الاختلاف ما بينا

بيخلق حب كبير

مكنش فى الحسبة .

****

لما تحس أنك مش فاهم
إيه الحكمة ف اللى بيحصلك
افتكر أن ربنا أكيد
عارف و كاتبلك قدرك
فأطمن واستبشر خير
و مسير الحكمة فى الآخر
هتوصلك .

****

لو ضِحكت ده مش معناه
انها قدرت فى يوم تنساه
دى بتحاول تخبى الحزن
و تخبى خوفها من الأيام
عشان متبينش ضعف
و دموعها متنزلش
ع الفاضى و ع المليان .

****

اعترف لحُبك الجاى
تفاصيل حُبك اللى فات

و افتكر أن الصراحة

هيا أساس العلاقة

بدل ما تعيش حياتك

من جوه ميت

و الاسم حى .

****

مش هتعرف تهرب من قضاك

إنت خلاص اتورطت

فاتقبل وضعك برضاك

ما أنت ياما

ع النعمة اتبطرت .

****

جرب تبعد عنها فترة

و استحمل نتيجة المخاطرة

عشان تقيم حجم العلاقة

و تعرف إذا كان ده حُب

و لا دى مجرد صداقة .

****

بتفكر فى الانتحار ؟!

طب ما إنت أصلاً منتحر

و محكوم عليك بالانتحار

من يوم ما أخدت القرار

و على فكرة مكنش بالإجبار

قرارك كان من دماغك

مش فرض عليك

من اللى حواليك

فاستحمل بقى

نتيجة الاختيار .

****

مفيش أحسن

من الـلى تتكلم معاه

و أنت واخد راحتك

تكون مؤدب

تشتم تتعصب

تبقى هادى و بارد

أو حتى ف النجفة متشعلق

تاخد رأيه دايماً
و تحكيله مشاكلك و تفضفض
معاك فى إي وضع
و من غيره مزاجك يتعكر .

****

محتاج صُدف فى حياتى
محتاج شوية مفاجأت
محتاج أسمع كلام
حلو و جميل يتقال
محتاج أشوف ناس
أخدوا ع الغياب
محتاج أغير روتين
ثابت من زمان
محتاج أرجع لماضى
محتاج لوقت فاضى
يخرجنى م الاكتئاب .

****

أصعب وجع

وجع الفراق
بس وجعه

مش فـى الوداع
و لا فى الدمعتين

و لا فى الكلام

اللى فى ساعتها بيتقال
الوجع اختصاره فـى سؤال
حبينا بعض إزاى؟

و سيبنا بعض ليه! .

****

مفيش أحلى

من إنك تبقى وحيد

لا تكلم حد

و لا تصاحب حد
أربع حيطان و بس

ده الجدران أحن

من ناس كتير بجد

و من عيشة ماشية بالزق.

****

عدينا خلاص مرحلة
إننا نفضل نحكي ونشكي
دلوقتى بقينا إحنا عباقرة
و بنعرف نكتم مشاعرنا
من غير ما ندمع و لا نبكى .

****

مش هتعرف قد إيه
غلاوتك في قلب أي حد
غير لما يحصل
مشاكل بينكم
وقتها هيبان فعلاً بجد
مين اللي كان
مستنيها تحصل
ومين مستعد
يفوّت و يفضل
ساعتها هتعرف
غلاوتك في قلبه
و قيمتك عنده
لازم هتوصل .

****

القسم الثالث
بعد نص الليل

مشهد (١)

المكان : أوضه ضلمة

قاعد لوحدى

بين أربع حيطان

ممدد ع السرير

من التفكير حيران

دخان سجايرى

مالى أوضتى

بيحرق فى صدرى

من كتر النيكوتين و القطران

و أمى تصحى

من النوم

تقولى مالك يابنى

فيك إيه؟؟

حساك كئيب

و مهموم

شكلك شايل

تلال هموم

أقولها مفيش

أنا بس قرفان

متقلقيش عليا

أنا شوية و هبقى تمام

نامى انتى

يا ست الكل

أنا لسه قاعد

شوية سهران

أما الزمان : فكان بعد نص الليل

مش فاكر بالظبط

الساعة كام

مش هتفرق

يعنى الأرقام

قاعد مش عارف أنام

بفكر فى أيام زمان

ما أنا عمرى ما آمنت

بحاجة اسمها النسيان

و أنا لسه فاكر

شكل صورتك

لسه فاكر

لون عينيكى

نفس تكشيرتك

و خوفك

لسه برضه طبع فيكى

لسه متلخبط كأنى

إن حاجة تايهة منى

لسه فاكرك

غصب عنى

لسه فاكر كل مشهد

لسة فاكر كل ذكرى

كل تفصيلة فى حياتنا

كأنها لسه

جاية بكرة

لسه فاكر

كل موقف

كنت شايفة

إنى غلطان

لسة فاكر

لحظات الطيش

و لحظات الجنان

لسة فاكر لما كنت

ببقى دايماً

عليكى غيران

مش بس من كلامك

مع صحابك الولاد

ده حتى من هزارك

مع البنات كمان

لسه فاكر

قفلة تليفونك

لسه فاكر

كل ردودك

لسة فاكر

هدوءك برودك

و وقت ما كنت

أحتاجك و أعوزك

للأسف كان

غصب عنى

أو باين له

كان ضعف منى

أنى أخاف

دايماً عليكى

و أفضل شارى

للى باعيتنى

كنتى طول

عمرك ذكية

و بتاكلينى بالكلام

كنت فاكرك

شايفانى دايماً

ليكى فارس الأحلام

كنا برغم كل مشاكلنا

و خلافاتنا و الخناقات

بفضل هادى

و أبقى عادى

و اعدى بمزاجى

فى أغلب الأوقات

كنت بسامحك

مهما تغلطى

حتى و انتى بتستعبطى

ما أنا لو كنت أعرف

إن هيجى يوم

أحس فيه بالندم

و أبكى ع اللى فات

مكنتش سامحت

و لا كنت اتساهلت

و لا عديت من سكات

خلتينى فى حُبك

زى الشحات

اللى بيشحت الاهتمام

و بطلع منك بالعافية

نظرة الحب

و الخوف و الحنان

عمرك ما حسيتى بيّا

و سبتينى ماشى

فى دنيا صعبة

كل يوم بتهد فيّا

و كل اللى أخدته منك

مجرد ذكرى بتجمعنا

و أماكن شاركتنا فرحتنا

و شالت عننا وجعنا

و أغنية كانت ما بينا

لازم كل يوم نسمعها

نهايتنا كانت معروفة

لفراق مكتوبلنا

و حضن مكنش هيسعنا

كنت حاطط أمل

على حاجة ملهاش تمن

و نفسى يرجع الزمن

يمكن أعرف إيه العمل

وأنا مش هعاتب فيكى

و أفضل أتكلم أو أحكى

فيه حاجات كتير ما بينا

كل أما أفتكرها ببكى

أنا بس طالب منك

تدينى فرصة أعيش

و افتكرى إن أنا حبيتك

رغم إنك محبتنيش

طول عمرى

مبشوفش غيرك

و انتى مبتشوفنيش

و سبتينى راكب قطر

واقف مبيمشيش

ما فيه ناس بتفضل توعد

و فى الآخر ما بتوفيش .

****

مشهد (٢)

كداب لو قلت إنى ناسيكى
و أنا طول الوقت عايش بيكى
و بفكر دايماً و بخمن
ما أنا نفسى جداً أطمن
أو حد يسلملى عليكى
شوفتينى إزاى لسه بحبك
و العشق لسه فى عينيا
مش معنى كده إنى أرجعلك
أو إيدك تمسك فى إيديّا
ضيعت سنينى ع الفاضى
من كتر التفكير فى الماضى
أنا عمرى ما كنت أبداً جانى
بالعكس أنا طول عمرى ضحية
لو سهل عليكى أنا بعادى
ف بعادك كده صعب عليّا
بدعيلك دايماً فى صلاتى

و ربنا أعلم بالنية

دلوقتى كلامى ملهوش داعى

عارفك فى الآخر مش جاية

و الصورة اللى رسمتها ليكى

مكنتش أبداً حقيقية

معرفش أنا ليه اختارتك انتى

إشمعنى حبيتك بالذات

و أنا مش م الرجالة اللى بتنسى

حُبها لبنات تانية ببنات

دلوقتى عرفت إن أنا غلطان

مش هقعد أفكر كل ما أقوم

و لا هفضل أفكر قبل ما أنام

و أنا هدعى ربنا يرزقنى

نعمة كبيرة اسمها نسيان .

****

مشهد (٣)

عدت بيّا سنين كتار

نفس المكان : أوضه ضلمة

قاعد لوحدى

بين أربع حيطان

ممدد ع السرير

من التفكير حيران

دخان سجايرى

مالى أوضتى

بيحرق فى صدرى

من كتر النيكوتين و القطران

و أمى تصحى من النوم

تقولى مالك يابنى

فيك إيه؟؟

شكلك متغير

مش عوايدك يعنى

بس المرادى

شيفاك فرحان

فاضحك و أقولها

إدعيلى يا أمى

إدعيلى و نامى انتى

أنا لسه قاعد

شوية سهران

أما الزمان : نفس الزمان

بعد نص الليل

مش فاكر برضه

الساعة كام

مش هتفرق

يعنى الأرقام

قاعد مش عارف أنام

بس فرق المرادى

مش تفكير فى أيام زمان

تفكير فى واقع عايشه الآن

فى واحدة تانية حبتنى

و ادتنى حقى من الاهتمام

ونستنى اللى ملتنى بالآحزان

بعد ما ربنا رزقنى

نعمة اسمها النسيان .

****

مشهد (٤)

دلوقت خلاص

عايش مبسوط

و جراحى خلاص

كلها خفت

أنا كنت خلاص

داخل ع الموت

الحمد لله

صفحة اتقفلت

و فتحت صفحة

أجمل منها

للبنت التانية اللى لقيتها

و أهى واحدة راحت

جت غيرها

و الحمد لله

أحسن منها

كانت أول مرة

تحب بجد

و بجد أنا بردو حبيتها

مش بس عشان حُبها ليّا

دى أطهر بنت

قلبى عرفها

فى القلب الأبيض و النية

ف أخدت قرارى

أدخل بيتها

و أطلب إيديها

و أنا لسه فاكر ملامحها

و الفرحة ناطقة من عينها

و الأهل يباركوا و يهنوا

و أنا ماسك إيدها

بلبسها بإيديّا الشبكة و الدبلة

و زغروطة بتقتحم المشهد

و الناس حوالينا

قاعدة بتشهد

على قصة حب بتتحول

على فرحة هتدوم و تطول

و المأذون قاعد بيسجل

و أنا قاعد بفرُك مستعجل

مش قادر أتلم على بعضى

معرفش ده خوف

و لا دى لخمة

عايش أحاسيس بتلخبطنى

و أهى ليلة العمر بتعدى

مكتوبلى تكونى

إنتى حبيبتى

مش بس واحدة تعوضنى

عن حُبى للبنت اللى سابتنى

و إن كان لابُد

إن أنا أبكى

فأنا هبكى أكيد من الفرحة

فيه حاجات بتحصل فى حياتنا

بتكون كما النقط الفاصلة

و كتير م العلاقات فى أساسها

نهايتها بتكون مع ناس
مكنوش م الأول دول ناسها .

****

المشهد الأخير

أيام فاتت

و سنين عدت

و الدنيا أبيضت و اسودت

و فى آخر كام مكالمة زعيق

و شد و جذب

و شخط و نطر

و خُلق يضيق

و جه فـى بالى

شريط أول لقاء بينا

و فرحة كانت

مالية حياتنا و أيامنا

و كل الذكريات فاتت

و عدت فى لحظة

قصاد عينى

فـا نزلت منى كام دمعه

على خدى

و على جبينى
و خنقت كل أنفاسى
لعنت فـى كل أيامى
و لومت ساعتها إحساسى
و روحى فضلت تتقطع
مضايق منها و بفكر
أرجع و لا أنا مش هقدر
ع الوضع ده إنى أكمل
و أنا هرفع رايتى و هسلم
مش هاجى على نفسى و أتألم
و أنا وجعى زايد و مطول
من كتر ما بحكى و بتكلم
و كلامى فى الآخر
ملوش لازمة
و مفيش و لا حل للأزمة
و خناقنا أصبح متلازمة
أحياناً مـ الوجع الزايد
بتضطر أن أهرب مـ الواقع

ف بنفض و أعمل

مش سامع

و قرارى أن أمشى

و مش راجع

ببساطة لأن مفيش فايدة

سبتها فى البيت كانت نايمة

مليانة بجرعة مـن الإحباط

بس المرة دى كانت زايدة

عشان الحلم اللى اتحول

فى نهاية قصتنا لسراب

صحيت من النوم

فجأة بسرعة

كانت مخنوقة و مخضوضة

حلمت بنهاية الحدوتة

و الحلم اتحول لحقيقة

دخلت بسببها فى غيبوية

فاقت م الصدمة بعديها

و الناس ملمومة حواليها

تاخد بايديها تواسيها

مش قادرة تفهم

إيه حصلى

جريت علشان

تيجى تلحقنى

شايفاهم ماشيين

فى جنازتى

صليت وياهم

و دعيتلى

حطت دبلتها

على قبرى

حلفت و قالتلى

أنا هفضل

يا حبيبى محافظة

على وعدى

الدنيا متسواش

من بعدى

غلطانة و أرجوك

تسامحنى

ما خلاص يا حبيبتى

متعتذريش

لو سامع صوتى عرفنى

سامعك و عنيّا

مبتشوفكيش

بدعى للموت

يجى يخطفنى

علشان الدنيا

متلزمنيش

و أنا روحى لغيرك

مش هتعيش

أنا هفضل جنبك

مش همشى

خليك بقى جنبى

و متسبنيش

مش عارفة الدنيا

هتعمل إيه

و لا عارفة إزاى

و لا إمتى و فين

ده الناس بتقول

اللقا ده نصيب

ف أنا هستناك

هنا مهما تغيب

ملناش كده يد

فى الترتيب

و لا مين هيموت

و لا مين هيعيش .

****

الفهرس

إهداء	٣
القسم الأول بالعامية المصرية	٥
بداية القصة	٧
ليلة شتاء	١١
عادي	١٨
لسان حالها	٢٢
حبتها بزيادة	٢٥
الحكاية ببساطة	٣٠
تواء روحك	٣٦
مش مستاهلة	٣٩
هتنساها	٤٢
حب حياتي	٤٥
زي الإخوات	٤٩
القصة مخلصتش	٥٣
ست الكل	٥٧
في اسكندرية	٦١
لحظات الوداع	٦٣
Facebook	٦٥

لما كنا	٦٧
مجرد كلمتين	٧٠
هييجي يوم	٧٣
بيست فريند	٧٤
مبروك	٧٧
ضحكتلي	٨٠
على غير العادة	٨٣
خلينا مكملين	٨٤
البنت	٨٧
لسه بتحن	٩٠
صدفة	٩١
القصة خلصت	٩٧
القسم الثاني : بالمختصر المفيد	١٠٠
القسم الثالث : بعد نصف الليل	١١٤
مشهد (١)	١١٥
مشهد (٢)	١٢٣
مشهد (٣)	١٢٥
مشهد (٤)	١٢٨
المشهد الأخير	١٣٢